

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم  
وعلى آله وصحبه أجمعين

تقبيل اليد على وجه الاحترام والتعظيم.  
ومصدره من السنة المطهرة

### الحديث الأول:

حدثنا محمد بن عيسى بن الصباغ<sup>1</sup> حدثنا مطرب بن عبد  
الرحمان الأعنق<sup>2</sup> حدثتني أم أبان بنت الواع بن زارع<sup>3</sup> عن  
جدها زارع<sup>4</sup>. وكان في وفد بن عبد القيس. قال لما قدمنا  
المدينة فجعلنا نتبادر من رواحنا فنقبل يد النبي صلى الله  
عليه وسلم ورجله. وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته  
فلبس ثوبه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إن  
فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة. قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنا أتخلق بهما أم الله جبلي عليهما. قال بل  
الله جبالك عليهما. قال الحمد لله الذي جبلي على خلتين  
يحبهما الله ورسوله.

سنن أبي داود رقم الحديث 4548

المعاني: عيبته: مستودع الثياب  
خلتين: الخلة الخصلة والصفة.

### الحديث الثاني:

حدثنا حسن<sup>1</sup> حدثنا زهير حدثنا يزيد بن أبي زياد<sup>2</sup> عن  
عبد الرحمان بن أبي ليلى<sup>3</sup> عن عبد الله بن عمر<sup>4</sup> قال: كنت  
في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاص

الناس حيصة، وكنت فيمن حاص فقلنا كيف صنع، وقد فررنا من الزحف وبدوًا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا بها، ثم قلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت له توبته، وإلا ذهبنا فأتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال من القوم، قال فقلنا نحن الضرارون. قال بل أنتم العكارون. أنا فئتكم وأنا فئة المسلمين. قال فأتيناه حتى قبلنا يده.

مسند أحمد رقم الحديث 5128

المعاني:

حاص: انحرف وانهزم

العكارون: العائدون بعد أن تولوا من ساحة القتال

بدوًا بالغضب: رجعنا بالغضب.

الفئة: الفرقة أو الجماعة.

الحديث الثالث: حدثنا أبو كريب<sup>1</sup> حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة<sup>2</sup> عن شعبة<sup>3</sup> عن عمرو بن مرة<sup>4</sup> عن عبد الله بن سلمة<sup>5</sup> عن صفوان بن عسال<sup>5</sup> قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه لا تقل نبي إنه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت. قال فقبلوا يده ورجله فقال نشهد أنك نبي قال فما يمنعكم أن تتبعوني قالوا إن داود دعا ربه أن لا يزال في ذريته نبي وأنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود. وفي

الباب عن يزيد بن الأسود وابن عمرو وكعب ابن مالك قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

صحيح الترمذي رقم الحديث 2657

مسند أحمد رقم الحديث 17397

المعاني:

الآية: العلامة والدليل والبرهان.

بينات: المعجزات والدلائل الظاهرة الواردة في الآية "الكريمة"

ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات" الإسراء 101

القذف: الإتهام بالزنا دون شهود.

الإحصان: العفاف.

الزحف: الجهاد ولقاء العدو في الحرب.

الحديث الرابع: حدثنا الفضيل<sup>1</sup> عن يزيد عن عبد الرحمان بن

إبي ليلى<sup>2</sup> عن ابن عمر<sup>3</sup> أنه قبل يد النبي صلى الله عليه وسلم.

مسند أحمد رقم الحديث 4520.

جدول يوضح الأحاديث الصحيحة الواردة في التقبيل

المصنف	الراوي	رقم الحديث	طرف الحديث	نوع المقبل
البخاري	عمر بن الخطاب	1506	عمر قبل الحجر	جماد
البخاري	عائشة ابن عباس	4098	أن أبا بكر قبل النبي بعد موته	ميت
البخاري	عائشة ابن عباس	5273	أن أبا بكر قبل النبي وهو ميت	ميت
البخاري	أبو هريرة	5538	قبل رسول الله الحسن	حي
البخاري	أنس	باب	قبل النبي إبراهيم	حي
مسلم	نافع رأى عمر	2226	رأيت بن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده	جماد

مسلم	سالم عن أبيه رأى عمر	2228	قبل عمر بن الخطاب الحجر	جماد
مسلم	ابن عمر عن عمر	2229	أن عمر قبل الحجر	جماد
مسلم	سويد رأى عمر	2232	رأيت عمر قبل الحجر	جماد
الترمذي	عائشة	79	أن النبي قبل بعض نسائه	حي
الترمذي	عائشة	910	أن النبي قبل عثمان بن مضعون	ميت
النسائي	عائشة	1816	أن أبا بكر قبل بين عيني النبي	ميت
النسائي	عائشة	1817	أن أبا بكر قبل النبي وهو ميت	ميت
النسائي	سويد	2887	أن عمر قبل الحجر	جماد
أبي داود	عائشة	153	أن النبي قبل امرأة من نسائه	حي
أبي داود	إياس	4544	رأيت أبي نضرة قبل خد الحسن	حي
ابن ماجة	عائشة	495	قبل رسول الله بعض نسائه	حي
ابن ماجة	عائشة	1446	قبل رسول الله عثمان بن مضعون	ميت
ابن ماجة	عائشة	1447	أن أبا بكر قبل النبي وهو ميت	ميت
ابن ماجة	ميمونة	1676	سئل النبي عن رجل قبل امرأته وهو صائم	حي
أحمد	ابن عمر	220	أن عمر قبل الحجر	جماد
أحمد	عائشة وابن عباس	1922	أن أبا بكر قبل النبي	ميت
أحمد	عبد الرحمان بن أبي ليلى	4520	عن بن عمر أنه قبل يد النبي	حي
أحمد	نافع	5608	رأيت بن عمر استلم الحجر ثم قبل يده	جماد

أحمد	أبو هريرة	7329	أن رسول الله قبل الحسين	حي
أحمد	أنس	11960	فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه	حي
أحمد	رجل من الأنصار	22570	أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته... وهو صائمه	حي
أحمد	عائشة	23036	قبل رسول الله عثمان بن مضعون وهو ميت	ميت
أحمد	عائشة وابن عباس	23143	أن أبا بكر قبل النبي وهو ميت	ميت
أحمد	عائشة	23151	قبل رسول الله عثمان بن مضعون وهو ميت	ميت
أحمد	عائشة	34530	قبل رسول الله عثمان بن مضعون وهو ميت	ميت
أحمد	عائشة	24550	أن النبي قبل امرأة من نسائه وهو صائمه	حي
أحمد	عائشة	24584	أن رسول الله قبل بعض نسائه ثم خرج للصلاة ولم يتوضأ	حي
أحمد	عائشة	24585	أن النبي قبل ثم صلى ولم يتوضأ	حي
أحمد	عائشة	24975	يظل صائما ما يبالي ما يقبل من وجهي حتى يفطر	حي
أحمد	أم سلمة	25483	قبل رسول الله وهو صائمه	حي
أحمد	ميمونة	26342	عن رجل قبل امرأته وهو صائمه قال قد أفطر	حي
مالك	ابن عمر	87	فمن قبل امرأته أوجسها بيده فعليه الوضوء	حي
مالك	عطاء بن يسار	568	أن رجلا قبل امرأته وهو صائمه	حي
قال مالك			أن رجلا قبل امرأته... ما عليه من القبلة إلا الهدي (( الحج ))	حي

استخراج الحكم: أورد هذا الجدول كل أنواع القبيل فاستخرج منها العلماء الجواز وكراهة التنزيه  
تعليق حول القبلة هل تجوز أم لا:  
1- جاء في كتاب الموافقات الجزء 3 الصفحة 65 لإبراهيم اللخمي المالكي:

" وكذا تقبيل اليد إن فرضنا صحة ما روي فيه فإنه لم يقع من الصحابة والتابعين، فدل على مرجوحيته".  
لكن سفيان الثوري ذهب إلى أن العمل - الوارد عن الصحابة كالمعاقبة والتقبيل - هو غير خاص بأصحابه بل هو عام فقال " ما يخصه - أي جعفر في شأن المعاقبة التي اعترض عليها مالك - يخصنا وما يعمه يعمننا إن كنا صالحين.  
فربط هذا العمل بالصالح.

2- وجاء في الجامع الصغير لإمام السيوطي كما تم نقل ذلك عن الخريدة:

" قبلت المسلم أخاه المصافحة أي المصافحة قائمة مقام القبلة لأن المصافحة مشروعة والقبلة غير مشروعة إلا لنحو والد أو شيخ "

الخريدة ج: 2، ص: 4

3- وذهب العلامة النظيفي إلى أن تقبيل القبر والمنبر يتأرجح بين الجواز والكراهة فكيف بتقبيل اليد:

تقبيل قبر منبر ضريح يجوز أو يكره في الصحيح

الخريدة ج: 2، ص: 4

### تراجع رواية الحديثين:

الحديث الأول: سنن أبي داود رقم الحديث 4548.

1- محمد بن عيسى بن نجيح من طبقة كبار تابع التابعين. توفي سنة 224 هـ. وهو ثقة.

2- مطرب بن عبد الرحمان من كبار التابعين. وهو صدوق.

3- أم أبان بنت الوازع بن زارع وهي دون وسطى التابعين. وهي مقبولة الحديث.

4- زارع بن عامر وهو صحابي أقام في البصرة، ورتبته أسمى المراتب في العدالة والتوثيق.

### الحديث الثاني: مسند الإمام أحمد رقم الحديث 5128

- 1- حسن اسمه الحسن بن موسى من صفار التابعين توفي سنة 209 هـ. وهو ثقة.
- 2- زهير بن معاوية بن حديج. من كبار التابعين توفي سنة 173 هـ. وهو ثقة ثبت.
- 3- يزيد بن أبي زياد من صفار التابعين، توفي سنة 136 هـ. كان شيعيا.
- 4- عبد الرحمان بن أبي ليلى يسار من كبار التابعين. توفي سنة 83 هـ. وهو ثقة.
- 5- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، صحابي جليل توفي سنة 73 هـ. ورتبته في رواية الحديث أسمى مراتب العدالة والتوثيق.

### الحديث الثالث: صحيح الترمذي رقم الحديث 2657

- 1- أبو كريب محمد بن علاء من كبار أتباع التابعين، توفي سنة 248 هـ. وهو ثقة حافظ.
- 2- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان بن الأسود وهو من الطبقة الوسطى من الأتباع توفي سنة 192 هـ. وهو ثقة.
- 3- حماد بن أسامة بن زيد، وهو من كبار التابعين، توفي سنة 201 هـ. وهو ثقة ثبت ربما دلس.
- 4- شعبة بن الحجاج بن الورد وهو من كبار التابعين. ثقة حافظ متقن.
- 5- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق وهو من الطبقة الصغرى للتابعين. ثقة ورمي بالإرجاء.

6- عبد الله بن سلمة من كبار التابعين. صدوق تغير حفظه.

7- صفوان بن عسال صحابي. ورتبته أ مراتب العدل والتوثيق.

الحديث الرابع: مسند أحمد رقم الحديث 4520.

1- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير. الطبقة الصغرى من التابعين توفي سنة 290 هـ. صدوق عارف رمي بالتشيع.

2- يزيد بن أبي يزيد الطبقة الصغرى من التابعين توفي سنة 136 هـ. ضعف بسبب الكبر وكان شيعيا.

3- عبد الرحمان بن أبي ليلى يسار من كبار التابعين. توفي سنة 83 هـ. وهو ثقة.

4- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، صحابي جليل توفي سنة 73 هـ. ورتبته في رواية الحديث أسمى مراتب العدالة والتوثيق.

### مصطلح الحديث:

### مراتب التعديل:

1- تكون بكل ما يدل على المبالغة في التعديل بصيغة أفعال التفضيل ونحوه مثل: أوثق الناس، وأضبط الناس، وليس له نظير... وصاحب هذه المرتبة يحتج به. قال بها ابن حجر.

2- كأن يقال فلان لا يسأل عنه أو عن مثله ونحو هذا. وصاحب هذه المرتبة يحتج به.

3- تكون بما تؤكد توثيقه بصفة من الصفات الدالة على العدالة والتوثيق، سواء باللفظ أو بالمعنى، نحو ثقة ثقة



– ثقة مأمون – ثقة حافظ ... وصاحب هذه المرتبة يحتج به. قال بها الذهبي والعراقي.

4- تكون بما يدل على العدالة بافظ يشعر بالضبط، مثل ثبت – متقن – حجة – إمام ... عدل حافظ – عدل ضابط. وصاحب هذه المرتبة يحتج به.

5- تكون بكل ما يدل على التعديل والتوثيق بما لا يشعر بالضبط والاتقان نحو صدوق – مأمون – لا بأس به. وصاحب هذه الرتبة يكتب حديثه للاعتبار.

6- تكون في من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك الحديث من أجله. مثل مقبول. وصاحب هذه الرتبة لا يحتج به إلا إذا توبع حديثه.

#### المراجع المعتمدة في هذا البحث:

1- موسوعة الحديث الشريف ( أسطوانة الحاسوب ) شركة صخر

2- أصول الحديث: علومه ومصطلحاته. الدكتو محمد عجاج الخطيب

الصفحة: 275 – 276